

مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالنضج المهني

ابراهيم محمد السفاسفة، أنس الضلاعين *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء العلاقة بين مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين نضجهم المهني، في منطقة عمان الثانية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في معرفة الواقع الحقيقي لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس النضج المهني على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وهم الذين سجلوا أعلى الدرجات على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة عالية، وأن نضجهم المهني جاء بدرجة متدنية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التواصل الاجتماعي ومستوى النضج المهني مما يشير إلى أن استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي، يسهم بدرجة قليلة في بلورة وتحسين مستوى النضج المهني لديهم.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، النضج المهني.

المقدمة

يعد النضج المهني للطلبة خاصة في الصفوف الدراسية العليا مؤشراً يتيح لهم المجال لتقييم مستوى ونسبة تطورهم، بالنسبة للقضايا التي تتعلق بالعمل وعالم المهن، ويرى سوبر (Super) أن السلوك المهني الناضج سوف يتخذ أشكالاً تعتمد على المضمون الذي يطرحه الفرد في مرحلة من حياته، فالكثير من المهارات التي ترتبط بالنضج المهني، مثل: التخطيط، وقبول المسؤولية، والوعي بالأوجه المفضلة للمهنة، قد ثبت أنها تكون غير ثابتة وغير منظمة وغير مستقرة في فترة السنوات الثلاث في الحياة المدرسية (المدرسة الثانوية)، وكلما كان الأفراد أكثر نضجاً مهنيًا من بداية الصف العاشر الأساسي، كلما انعكس ذلك على نضجهم في المراحل اللاحقة، كما يرى سوبر أن النضج المهني للطلبة في نهاية الصف التاسع الأساسي يتنبئ بمستقبل الطلبة، واجتيازهم للأهداف التطورية في مراحل العمر المتقدمة (السفاسفة وأبو أسعد، 2011).

ويرى هولاند (Holland) أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته، وتوفير المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وأنه امتداداً لشخصية الفرد لسوق العمل ويتبعه تطابق بين نمط الشخصية وبيئة العمل، وأن من أهم محددات الاختيار المهني هي مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة، مما يدفع الفرد إلى اتخاذ قرار مهني سليم (Osipow & Samula, 1983). ويشير الشرعة (1998) إلى أن مفهوم النضج المهني مفهوماً غير واضح، ويختلف باختلاف الخلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه المهني ويعود سبب عدم الوضوح إلى أنه مفهوم افتراضي يستدل عليه من مظاهره ونتائجه، ويعتبر أصحاب الاتجاه التطوري في الإرشاد المهني من أبرز الرواد الذين أعطوا تصوراً واضحاً للنضج المهني.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت، حيث استقطبت ملايين المستخدمين في شتى بقاع الأرض ومن كافة الشرائح الاجتماعية، محدثة بذلك تحولات جوهرية في أنماط التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها.

وتعد شبكة الانترنت من أكبر الثورات المعلوماتية، التي أدت إلى حدوث تغيير حقيقي على مستوى العالم (عزيز، 2000)، ليصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من أشكال الاتصال، وقد يتفوق على وسائل الاتصالات الأخرى كالبريد والهاتف وغيرهما من وسائل الاتصال (حسن، 2002).

حيث دخلت خدمة الانترنت في الدول العربية، حيث تعد الجمهورية التونسية أول دولة عربية ترتبط بشبكة الانترنت

* وزارة التربية والتعليم؛ جامعة مؤتة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/5/4، وتاريخ قبوله 2016/8/20.

(العباي، 2006). وتقوم الفكرة الرئيسية للمواقع أو الشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأفراد المشتركين في الموقع وتبادلها ونشرها، حيث تعمل المواقع على تسهيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد في الاتصال فيما بينهم، وتمكنهم من تبادل المعلومات، والصور، والفيديو والآراء، وغيرها من الإمكانيات، التي تساعد في توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم (فضل الله، 2010). ولقد وقر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي انفتاحاً كبيراً أمام الأفراد والجماعات والدول بل والعالم، ونقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ولكن يبدو أن موجة من النضج والانفتاح الذهني والوعي قد بدت تظهر، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر حول العديد من المواضيع والقضايا التي تهتم بحياتهم العملية لتحقيق رغباتهم وأهدافهم في الحياة (الراوي، 2012).

وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفييس بوك وتويتر وماي سبيس ولايف بوون وهاي فايف وأوركنت وتاجد وليكند إن ويوتيوب وغيرها)، التي أتاحت البعض منها، مثل الفييس بوك تبادل مقاطع الفيديو، والصور، ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى وجودة، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة (Gasper & Howard, 1975).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع الفييس بوك، التي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهيائه، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحاق بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية (المنصور، 2012).

مشكلة الدراسة:

لقد استخدم الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت من أكثر الأمور التي تستهلك وقت الطلبة، وتدفعهم إلى العديد من الضغوطات في الحياة؛ نظراً لكونها تعد سلاحاً ذو حدين، ولذلك صار لزاماً دراستها والتعرف على مخاطرها وأضرارها على أبنائنا، ولا شك أن من أهداف الفرد الحياتية المهمة البحث ومن أهم قراراته هو القرار المهني والذي يأتي بعد نضج مهني مناسب، وفي حالة نقص النضج المهني قد يؤثر ذلك سلباً في مصير الفرد ونجاحه المهني، ولذلك برزت مشكلة الدراسة بناء على أهمية المتغيرين ودورهما في حياة الطالب.

كما برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظات الباحثين أثناء الزيارات الميدانية للمدارس ولقائهما مع عدد من طلبة الصف العاشر، حيث جمع الباحثان معلومات من (15) مدرسة متنوعة على مدار العام الدراسي 2015/2016، وتوصلا إلى أن طلبة الصف العاشر يستخدمون بكثرة مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفييس بوك والواتس اب، كما أن هؤلاء الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في هذا العمر لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، وقد لاحظ الباحثان تنوعاً في استجابات الطلبة حول الاختيار المهني، فقد وجد الباحثان من خلال الملاحظين أن بعض هؤلاء الطلبة يدخل إلى مواقع تواصل اجتماعي ويبحث عن مهنة معينة ويجمع معلومات مهنية، بينما لا يقوم البعض بأي عمل يذكر في هذا المجال، ولذلك ارتأى الباحثان إجراء هذه الدراسة للتعرف على استخدام هؤلاء الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بنضجهم المهني. وبالتحديد فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة على التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة بين مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي وبين نضجهم المهني ؟

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 2- ما مستوى النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان ؟
- 3 - هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية

التربية والتعليم لقصبة عمان لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى النضج المهني لديهم ؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتجلى أهمية الدراسة في أنها تتعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنضج المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم / عمان الثانية. وتتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي مواقع التواصل الاجتماعي، وتسلط الضوء على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والنضج المهني، كما تتناول هذه الدراسة فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المهنية، حيث تساعد المتخصصين في المجالات النفسية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفعّال.

الأهمية التطبيقية:

إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية، كما يمكن الاستفادة من نتائجها ببعض البيانات التي ربما يستفيد منها أو يوظفها أصحاب الاختصاص، وصناع القرار، والمعنيين والمهتمين في مجال الإرشاد وغيرهم في بناء الخطط والبرامج لتوجيه الطلبة التوجيه السليم لمهن المستقبل وفي مجالات الحياة المختلفة .

كما تساعد القائمون على تطوير مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها قد تساعدهم في معرفة طبيعة الوعي لدى الطلبة واهتماماتهم من خلال متابعة هذه الشبكات، حيث تساعد المرشدين والمعلمين والمربين في حسن التوجيه للطلاب في المدارس والوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم، كما يمكن أن توجه الدراسة الحالية من أجل تطوير برامج عملية مستندة إلى مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تطوير الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لدى الطلبة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف العاشر.
- التعرف إلى مستوى النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر.
- استقصاء طبيعة العلاقة بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنضج المهني لدى طلبة الصف العاشر.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

سيضمن البحث الحالي المصطلحات الآتية:

التواصل الاجتماعي:

يقصد به: نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها(سكر، 2011).

ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة: بأنه الدرجة التي يسجلها أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التواصل الاجتماعي المعد لأغراضها .

النضج المهني:

ذكر السفاسفة وأبو أسعد (2011) أن كرايتس عرف النضج المهني بأنه: سلوك يظهر في الاتجاهات المهنية لدى الفرد وقد حدد كرايتس خمسة أبعاد للنضج المهني هي الاستقلالية في اتخاذ القرار، والانهماك في عملية الاختيار، ووضوح مفاهيم عملية الاختيار، والاتجاه نحو العمل، وعوامل التفضيل في الاختيار المهني .

ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة: بأنه الدرجة التي يسجلها أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس كرايتس لنضج الاتجاه المهني (الشكل الإرشادي) .

طلاب الصف العاشر:

هم طلبة التعليم العام بمدارس محافظة عمان من الذكور والاناث للعام الدراسي 2015/2016م، وتتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة الذين ستجرى عليهم هذه الدراسة حيث أنه في نهاية هذه المرحلة سيطلب منهم اختيار التخصص الذي يرغبون في دراسته في الصف الأول ثانوي، وقرار اختيارهم هذا يحدد نوع التعليم العالي الذي سيلتحقون به، وبالتالي طبيعة العمل الذي سيلتحقون به مستقبلاً.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

1. **المحدد المكاني:** المملكة الأردنية الهاشمية / مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان.
2. **المحدد البشري:** اقتصرت الدراسة على طلبة الصف العاشر الذكور والإناث مديرية التربية والتعليم قصبة عمان .
3. **المحدد الزمني:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016-2015).
4. **الحدود الموضوعية:** مقياسي النضج المهني ومواقع التواصل الاجتماعي

الادب النظري:

يُعدّ التحوّل عبر التطوّر التكنولوجي هو جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، وقد كان الإعلام جديداً بظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، كذلك فإن طبيعة التحوّل التي تقود إليها التقنية الحديثة، التي يبيلورها العلم، تقتضي النظر في مفهوم يسمّيه كلوهان بالحتمية التكنولوجية، اذن مفهوم الاعلام الجديد هو في واقع الامر ذلك الذي يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل (الحيدري، 2009).

أما بالنسبة للإرشاد المهني فقد أصبحت الحاجة للتوجيه والإرشاد المهني ضرورية، هذا ما أكدّه العالم الأمريكي بارسونز (Parsons)، فقد ساهم ذلك في بلورة مفهوم التوجيه المهني في البلدان الصناعية وفي بلدان العالم الثالث، فقد تبنت معظم مدارس التوجيه المهني عملية التوجيه مراحل الحياة دون الاقتصار على مرحلة معينة، واعداد المعلومات حول المهن وتحليل متطلباتها وتوصيفاتها ووضع الاختبارات المتعلقة بمتطلبات كل مهنة مع التركيز على المراحل العليا في التعليم لتطبيق الاختبارات المهنية (الصراف، 2001) .

ويهدف الإرشاد المهني إلى مساعدة الفرد في التكيف مع المدرسة ومناهجها والتغلب على الصعوبات التعليمية وكذلك تأهيل الفرد على كيفية اختيار خياراته المهنية من خلال القدرات والميول التي يتميز بها كل فرد (السفاسفة، وأبو أسعد، 2011) . وفي المقابل يعرف النضج المهني بأنه مستوى تكون التوجه نحو الاختيار المهني لدى الفرد (عادل، 2011). ويتضمن النضج المهني لدى الأفراد بعض العناصر كما يراها "سوبر" ومنها الاتهماك في عملية الاختيار، والاستقلالية في اتخاذ القرار، والتوجه نحو العمل، والتفضيل لعوامل الاختيار، وعملية الاختيار (العامري، 2014). وفي هذا المجال أكد سوبر (Super) على أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر على النضج المهني وهي العوامل البيوساجتماعية، والعوامل الشخصية، والتحصيل، والعوامل الأسرية، ويؤكد (عثمان، 2001) على أن الطالب يتأثر بوجهات النظر والمفاهيم التي يراها ضمن الأسرة، والأفراد المحيطين به.

يرى هولاند (Holland) وهو من أصحاب الاتجاه الشخصي إلى أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته، وتوفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وانه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية، وأهم محددات الاختيار المهني هو مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة، وهذا بالتالي يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم (Osipow، 1983)

ويعرف سافيكاس (Savickas) المفهوم نفسه بأنه استعداد الفرد للتكيف مع مهام النضج المهني واتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة للعمر ومعتمدة على المعلومات. ويتفق هذا التعريف مع تعريف نايدو (Naidoo) الذي يضيف إليه ما يوضح معنى الواقعية في اختيار المهنة، إذ يعرف النضج المهني بأنه استعداد الفرد لاتخاذ قرارات مهنية واقعية ملائمة لعمره لاستثمار الفرص ومواجهة التحديات المجتمعية المحيطة، ويتفق هذا التعريف مع ما ذكره ليفينسون (Levinson) بأن النضج المهني استعداد الفرد لاتخاذ قرار مهني ملائم لعمره والتكيف مع مهام الارتقاء المهني المناسبة (العطاس، 2010).

كما عرفه تايدمان (Tiedman) وهو من أصحاب النظريات التطورية أن النضج المهني يظهر من خلال المبدأ العام للتطور المعرفي، حيث أن التفاضل والتكامل هما نقطتان يرتكز عليهما الفرد في اتخاذ القرارات المهنية، ويقصد بالتفاضل تقييم الذات من خلال المطابقة بين ما يُكوّن من أفكار عن ذاته وتلك التي يكونها عن عالم العمل، ودراسة الجهات المختلفة والمتعددة عن المهن، ويبدأ بعملية المفاضلة بين المهن حسب قدراته وإدراكه لاهتماماته ورغباته، حتى يصل إلى مرحلة تكوين الأفكار عن ذاته وعالم العمل والمطابقة بينهما، أما التكامل فهو الدرجة التي يصل فيها الفرد إلى تحقيق ذاته وتفاعله واندماجه مع بيئته المهنية وشعوره بالقناعة والرضا والسعادة لما حققه من نشاط في عمله (الحوارنه، 2005).

وبين زنكر (Zunker, 2002) أن سوبر (Super) تحدث عن ستة أبعاد للنضج المهني وهي:

1. التوجه نحو الاختيار المهني (Orientation Vocational Choice): تم تقييمه عن طريق اختبار الدرجة التي يظهر

فيها الطالب الاهتمام بالمشاكل المهنية وفعالية استعماله لمصادر المعلومات المتوفرة في التكيف مع مهارة اتخاذ القرار، ويتم التعرف عليه من خلال إجراء مقابلة مع الطالب.

2. المعلومات والتخطيط للمهنة المفضلة (Information and Planning about): يتم تقييمه عن طريق دراسة المعلومات التي يملكها الطالب عن المهنة التي يرغب بها، ودرجة تحديدها للمهنة المختارة، والمدى الذي وصل إليه الطالب في تخطيطه للنشاطات المهنية، ويمكن جمع المعلومات عن هذا البعد من خلال المقابلات الفردية والجماعية مع الطلبة.

3. ثبات التفضيلات المهنية لدى الأفراد (Consistency of Vocational): لهذا البعد ثلاث دلالات وهي ثبات التفضيلات المهنية في مجالات محددة، ثبات التفضيلات المهنية في مستويات محددة، ثبات التفضيلات المهنية ضمن العائلة، ويمكن جمع هذه المعلومات من خلال المقابلة.

4. بلورة السمات (Crystallization of Traits): له دلالات عدة مثل النضج المهني، النمذجة، ويتم التعرف عليه من خلال نتائج الميول المهنية والرغبة في العمل التي تم تطبيقها على الطالب، ويعتمد على المقابلة.

5. الاستقلال المهني (Vocational Independence): يُظهر مدى الاستقلال في مجال العمل وخبرات العمل.

6. التفضيلات المهنية الحكيمة (Wisdom of Vocational Preferences): تعكس مدى الاتفاق بين القدرة والاختيار مقارنة مع التفضيلات المهنية لدى الفرد.

ومن أبرز المواقع الاجتماعية وأشهرها موقع الفيس بوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، وماي سبيس (MySpace) وغيرها من المواقع، حيث يعد الفيس بوك من أبرز المواقع الاجتماعية وأهمها التي يستخدمها الأفراد في التواصل، لأن المواقع الاجتماعية عبر الانترنت تعد وسيلة مهمة في التفاعل العالمي (عيد، 2010).

ويسعى الإعلام البديل للتوصل إلى حلول سياسية تسمح للشعوب بالتأكيد على تفردتها الثقافي، وعلى الرغم من تنوع الآراء في استكشاف قدرته، فإن ما يطلق عليه ليديبتر "التفائل المقاتل" مطلوب، لأن الابداع يشيع الأمل، ويقوم على التنوع والانفتاح، والاستقلال، والتقدم التراكمي لا الثوري، وليس امامنا إلا الأمل في أن المجتمع لم يكتمل بعد، وأنه مازال يتطور ويتغير للأفضل، ومن هنا فإن مضمون الإعلام البديل هو تجريب سياسات الأمل (Lead beater, 2002).

ويعرفها لي (Li, 2010) بأنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية.

ويعرفها (أبو صعليك، 2014) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية عبر الانترنت، تتيح للأفراد إقامة شبكات اجتماعية من خلال التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجيهاتهم، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سرية، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور وأفلام الفيديو ومجموعة من الأدوات التي تسهل عملية التواصل والاتصال.

وقد أصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من أشكال الاتصال، وقد يتفوق على وسائل الاتصالات الأخرى كالبريد والهاتف وغيرها من وسائل الاتصال (حسن، 2002)، وبدأت المملكة الأردنية الهاشمية الاتصال بالإنترنت عام (1995)، عن طريق شركة ألمانية فرنسية، وقد كان عدد المشتركين في الانترنت في نهاية عام (1997) في المملكة الهاشمية (7350) مشتركاً (الدناني، 2001).

كما تعد مهارات التواصل الاجتماعي الأساس لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماطاً من السلوك المتنوع والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد، في إطار القيم السائدة والثقافية والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها (مرعي، 1984). ويتم اكتسابها من خلال الاتصالات الواقعية المباشرة مع الآخرين، عن طريق التعلم وبالممارسة خلال الزمن بدايات حياة الفرد في الكبر (نايف، 2008).

ولعل من وسائلها المستخدمة، وسائل لفظية: وتضم الكلام المحكي في نطاق اللغة المستخدمة، بأشكاله وأنماطه المختلفة، ويتأثر بالصوت، والنبرة، والمناخ المادي والنفسي السائدين، وفرص التبادل والتفاعل، وسائل غير لفظية: وهي كل ما هو غير لفظي ويشكل مثيراً لاستجابات سلوكية مختلفة، تسهم في إحداث عملية التواصل الاجتماعي، وتنشيطها، مثل: حركات الجسم والأطراف، والإيماءات بالجسم والرأس واليدين، وتعابير الوجه، والملابس والألوان، والجلوس والوقوف، والملامسة الجسدية، والاقتراب والابتعاد، وتختلف دلالات وقيمة هذه الوسائط بالنسبة لعمليات التواصل ونتائجها من ثقافة لأخرى، ومن جماعة لأخرى ومن فرد لآخر (أبو بكر، 2006).

وتمر عملية التواصل الاجتماعي مع الوسيلة التقنية بالمراحل التالية: التعارف، والتفاوض والمساومة، والتوافق والاتفاق

والالتزام، والإعلان عن العلاقة وتعزيزها وثبيتها (أبو بكر، 2006).

الدراسات السابقة:

أجري العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، حيث تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، حسب زمن إجرائها:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى السواط (2008) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتحسين مستوى النضج المهني، وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة الطائف، على عينة تكونت من (28) طالباً وطالبة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، طبق مقياس اتخاذ القرار المهني والنضج المهني على المجموعتين (قياس قبلي)، كما طبق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة شهرين، كما أجري القياس البعدي، أشارت نتائج تحليل التباين المصاحب إلى وجود فروق دالة احصائياً على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في اكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني، ولم تظهر فروق دالة احصائياً على القياس البعدي في تحسين مستوى النضج المهني لديهم، وهذا يشير إلى أن النضج المهني هو استعداد تلقائي مستوى التحسين أو التطهير فيه قليل جدا .

كما أجرت التلاهي (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر مفهوم الذات والميول المهنيّة على النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي جميعهم في محافظة الكرك للعام الدراسي 2008/2007، حيث بلغ عددهم (5322) طالباً وطالبة، تكونت عينة الدراسة من (530) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق ثلاث أدوات لجمع المعلومات، وهي: مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات، ومقياس هولاند في الميول المهنية، ومقياس كرايتس لنضج الاتجاه المهني، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى مفهوم الذات على النضج المهني، وأيضاً لميول الطالب المهنيّة على النضج المهني، وتبين كذلك وجود فروق لتفاعل كل من مفهوم الذات والميول المهنيّة على النضج المهني، وتبين أيضاً انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي.

وأجرى الغافري (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى النضج المهني، وعلاقته بمتغيرات التحصيل والجنس ومكان السكن لدى عينة مكونة من (1424) طالباً وطالبة منهم (624) طالباً و(800) طالبة من طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطنة شمال سلطنة عمان، ولقياس النضج المهني تم تصميم استبانة خاصة مكونة من (24) فقرة اعتماداً على الصورة المعربة لاستبانة كرايتس لنضج المهني التي طورها جروان في الأردن عام (1986)، وتم التأكد من دلالات الصدق والثبات . وللاجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير النضج المهني وفقاً لمتغيرات الدراسة الثلاثة، واختبار (t) ومعامل ارتباط بيرسون وكذلك تحليل التباين التثائي المصاحب لمتغيري الجنس ومكان السكن مع استبعاد أثر التحصيل وأشارت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى أفراد العينة متوسط، وأن هناك علاقة ايجابية بين النضج والتحصيل الدراسي، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً في مستوى النضج المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق بين طلبة القرية وطلبة المدينة في مستوى النضج المهني

وكما أجرى الخواجة (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوى النضج المهني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة قصدية مكونة من (44) طالباً من طلبة جامعة السلطان قابوس، قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة تكون كل منها من (22) طالباً، حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج التوجيه الجمعي المهني، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أية معالجة . أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس النضج المهني ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس التوافق النفسي ولصالح المجموعة التجريبية.

تناولت دراسة أبو صعيدلي (2012)، دراسة بعنوان أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، وشملت الدراسة عينة مكونة من 1135 طالباً وطالبة من طلاب الجامعات الأردنية. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثر بمستوى متوسط في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي، كما بينت نتائج الدراسة أن زيادة عدد

الأيام والساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة عدد الأصدقاء يزيد من تأثيرها على اتجاهاتهم. كما بينت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثاراً إيجابية منها تعميق العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والمعارف من خلال التواصل معهم عبر هذه الشبكات، إضافة إلى تعزيز المعلومات والمعارف، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية.

في حين أجرى النوايسة (2014) دراسة هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشاد مهني محوسب على النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف العاشر، في إحدى مدارس المديرية، استخدم في هذه الدراسة مقياس كرايتس للنضج المهني الشكل (1) (B) لقياس مستوى النضج المهني لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبالغ عدد كل واحدة منهما (60) طالبة، قبل وبعد تطبيق البرامج الإرشادية المستخدمة، وهي برنامج إرشاد مهني تقليدي، وآخر محوسب، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح البرنامج المحوسب، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على دمج التكنولوجيا في مجال الإرشاد المهني، وتوفير أو تصميم برامج إرشاد مهني محوسبة تستخدم في المدارس والجامعات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

في دراسة ليكاردى وآخرون (Liccardi, et al., 2008)، كانت حول اثر الشبكات الاجتماعية على زيادة خبرة تعلم الطلاب، وعلى زيادة تعلم مهارة استخدام الحاسوب"، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الجامعيين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تؤثر في المستوى الأكاديمي للطلاب، وتزيد من تحصيلهم المعرفي والأكاديمي.

وأجرى كاربنسكي (Karbnsky, 2010) دراسة حول أثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، حيث طبقت الدراسة على 219 طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح الفيس بوك أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون الفيس بوك، كما بينت نتائج الدراسة أن 79% من أفراد عينة الدراسة اعترفوا بأن متابعتهم وإدماهم على تصفح موقع الفيس بوك أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وأجرت كم ولي (Kim & Lee, 2011)، دراسة بعنوان "العلاقة بين استخدام الفيس بوك ودرجة الشعور بالسعادة والألفة من خلال التعرف على عدد من الأصدقاء على الفيس بوك"، وتكونت عينة الدراسة من (391) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة طردية بين عدد الأصدقاء على الفيس بوك والشعور بالرضا عن النفس لدى الطلبة، بينما يوجد علاقة عكسية بين الفيس بوك والدعم الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين استراتيجيات احترام الذات والشعور بالرضا عن النفس والدعم الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أثراً للفيس بوك على مستوى السعادة للطلبة من خلال تكوين الصداقات.

وأجرى مبيانا (Mubiana, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج في النضج المهني في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب المؤسسة الأفريقية للتعليم العالي، تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً، استخدم الباحث استبانة لتحديد الصعوبات المهنية، واستبانة التطور المهني، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى على البيانات النوعية (CDQ)، أظهرت النتائج وجود صعوبات معتدلة في التردد العام على مقياس الصعوبات المهنية، وأظهرت أن المستجيبين لهم مستويات أعلى على مقياس النضج الوظيفي، وكان لصالح طلبة علم النفس الإكلينيكي، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للنضج المهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى هؤلاء الطلبة

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في الاهداف السابقة فبعضها ركز على النضج المهني لدى الطلبة، ومنها دراسة السواط (2008) هدفت إلى استقصاء أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتحسين مستوى النضج المهني، ودراسة التلايين (2008) هدفت إلى التعرف على اثر مفهوم الذات والميول المهنيّة على النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، والخواجة (2011) دراسة إلى التعرف مدى فعالية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوى النضج المهني ومستوى التوافق النفسي، بينما ركزت اهداف الدراسات السابقة على البرامج الخاصة في الميول والاستكشاف، وتحسين النضج لديهم، ومنها النوايسة (2014) هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشاد مهني محوسب على النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي، دراسة ليكاردى وآخرون (Liccardi, et al., 2008)، كانت حول اثر الشبكات الاجتماعية على زيادة خبرة تعلم الطلاب، ودراسة كاربنسكي (Karbnsky, 2010) أثر استخدام موقع فيس بوك على

التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد تنوعت العينات المستخدمة ببعضها استخدم عينات كبيرة كما توصلت الدراسات السابقة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات مختلفة على الطلبة. وقد لوحظ أن الدراسات المحلية أو العربية أو الدولية لم تتطرق للربط بين المتغيرين معاً.

وقد تبين عدم وجود دراسات سابقة عملت على ربط النضج المهني مع مواقع التواصل الاجتماعي حسب علم الباحثان، وحدثة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والنضج المهني ووجود دراسات حديثة ما زالت تتطرق له مما يؤكد أهمية الموضوع في الحياة الجامعية.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء مقياس التواصل الاجتماعي، وفي مناقشة النتائج، وفي تحديد المنهجية المناسبة للدراسة.

المنهجية والتصميم:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015م والبالغ عددهم (9366) طالباً وطالبة، منهم (5131) ذكورا، و(4235)، حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم / عمان الثانية .

عينة الدراسة:

تمثلت أفراد عينة الدراسة في (100) طالباً وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية من خلال زيارة عشرة مدارس في منطقة عمان الثانية، حيث تم اختيار (10) طلاب من كل مدرسة ممن أشار المرشدون إلى أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ثلاث ساعات يومياً كمعيار تم اختياره من قبل الباحثين.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة وهما:

أولاً: مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

وصف المقياس:

تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (العتيبي، 2008؛ الدبيسي، 2013؛ حافظ، 2011؛ المحارب، 2011؛ النوري، 2014)،، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي: مبررات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشباعات المتحققة، تنمية الوعي، وقد تكون المقياس بالصورة الاولية من (22) فقرة.

صدق المقياس

بعد تصميم المقياس قام الباحثان بالتأكد من الصدق المقياس من خلال الطرق التالية:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلاله عرضه على (10) من المحكمين من تخصص الارشاد في جامعة مؤتة، وقد طلب منهم ابداء وجهة نظرهم في طبيعة الفقرات ومناسبتها للمحور، ولأهداف الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80 %). للحذف والاضافة، وبناء على آراء المحكمين فقد أبدوا تعديلات على العديد من فقرات المقياس من حيث الصياغة وتم اجراء تعديلاتهم، حيث بلغ عددها (22) فقرة مصاغة بالطريقة الإيجابية، يجاب عنها باختيار بديل واحد من ضمن خمسة بدائل جاءت وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتتنحصر الدرجة على هذا المقياس ما بين (22-110).

صدق البناء الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية للدراسة مكونة من (40) طالباً تم اختيارهم من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم / عمان الثانية ومن داخل المجتمع وخارجها، وتم تطبيق المقياس عليهم للتأكد من معاملات الارتباط بين أداء كل فقرة والأداء على البعد والدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس التوافق والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.60	15	**0.65	1
**0.58	16	**0.55	2
**0.56	17	**0.88	3
**0.52	18	**0.65	4
**0.56	19	**0.44	5
**0.59	20	**0.41	6
**0.50	21	**0.56	7
**0.65	22	**0.59	8

يتبين من الجدول (1) وجود ارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية تراوحت العلامة بين (0.41-0.88)، وهذا يدل على أن مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بمفهوم الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة الصف العاشر الأساسي بلغ عددها (30) طالباً وطالبة اختيرت عشوائياً من داخل المجتمع ولم يتم ادخالهم في العينة، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.73) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على أن المقياس يمتاز بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس كرايس (Crites) لنضج الاتجاه المهني الشكل الإرشادي (B-1):

وتمّ الاعتماد عند استخدامه على مقياس كرايس (Crites).

وصف المقياس:

مقياس النضج المهني، وهو مقياس كرايس (Crites) الشكل الإرشادي (1) B-والذي يتكون من (46) فقرة، وتكون الإجابة عليه بنعم أو لا وذلك حسب انطباق أو عدم انطباق مضمون الفقرة على المستجيب، يتراوح مجموع الأداء للمستجيب بين (صفر-46)، حيث تشير العلامة المرتفعة إلى وضوح الهوية المهنية، وارتفاع مستوى النضج المهني.

ويتم الإجابة على المقياس من خلال اتجاه المفحوص ب(نعم) أو (لا) حيث تعطى كل اجابة ب (لا) درجة واحدة فقط، وكل إجابة ب(نعم)صفر/ إلا العبارات رقم (44-41-27-26-22-12) فإن الإجابة عنها ب(نعم) يخصص لها درجة، وأقصى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص هي (46) درجة.

وفيما يتعلق بصدق مقياس كرايس فقد أشارت الدراسات السابقة التي استخدمته إلى أنه يتمتع بدلالات صدق محتوى وصدق محك مقبولة (26)، هذا وقد قام العديد من الباحثان في البيئات العربية بترجمة المقياس واستخدامه، واستخراج دلالات صدق وثبات له.

وبالنسبة لثبات المقياس، ففي دراسة(الشرعة، 1998)، قام بحساب الثبات للمقياس بإيجاد بطريقة التجزئة النصفية على عينة بلغت (46) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى، من غير عينة دراسته، وبلغ معامل الارتباط (0.88) وعلى هذا الاساس تم استخدام المقياس بشكله الكامل.

كما تم استخدام معامل كرونباخ الفا للتحقق من ثبات المقياس بمفهوم الاتساق الداخلي وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي تم اختيارهم عشوائياً من داخل المجتمع ولم يتم ادخالهم في العينة، وبلغ معامل الثبات (0.83) وتعد هذه القيمة مؤشراً على أن المقياس يمتاز بدرجة ثبات تتناسب أغراض الدراسة الحالية.

ولم يقم الباحثان باي اجراءات للتحقق من صدق المقياس الحالي نظراً لحدائته تطبيقه ومناسبته لبيئة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم إدخال البيانات على الحاسوب وتحليلها من خلال برنامج SPSS، وفيما يلي اجابة الاسئلة:
السؤال الأول ومناقشتها: "ما مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الاساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان لمواقع التواصل الاجتماعي؟"

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأداء أفراد العينة على مقياس استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم تحديد معايير الأداء نحو فقرات المقياس بناءً على الدرجة المرتفعة والدرجة المنخفضة لسلم ليكرت الخماسي التي تم تصنيفها وفقاً للمتوسط الحسابي إلى ثلاثة مستويات جاءت كما يلي:

- 2.33 فأقل درجة مستوى منخفض.
- أكبر من 2.33 وأقل من 3.67 مستوى محايد (متوسط).
- 3.67 فأكثر مستوى مرتفع.

جدول (2) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأداء أفراد العينة على فقرات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمقياس ككل

ت	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
17	أشعر أن الوقت يمر سريعاً أثناء استخدامي مواقع التواصل الاجتماعي.	4.64	1.88	1	مرتفع
9	أشعر بالرضا عن مدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	4.53	1.22	2	مرتفع
6	أشعر بالسعادة عند دخولي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	4.41	1.61	3	مرتفع
16	أستمتع أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	4.40	1.67	4	مرتفع
8	أحتفظ بصداقات حميمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.30	1.39	5	مرتفع
15	أبداً الرأي والتحاوور والمناقشة مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.34	1.9	6	مرتفع
19	ألزم نفسي بوقت غير قصير للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	4.34	2.13	7	مرتفع
7	أفضل التواصل مع أصدقائي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .	4.24	1.48	8	مرتفع
21	أشجع زملائي للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي.	4.22	1.98	9	مرتفع
13	أهتم بمتابعة كل جديد في مواقع التواصل الاجتماعي .	4.11	1.19	10	مرتفع
20	ابحث عن وقت إضافي للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي.	4.13	2.15	11	مرتفع
2	أرغب بقضاء ساعات للبحث في الفيسبوك.	4.00	2.12	12	مرتفع
11	أشعر بالرضا عن تفاعلي مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.80	2.12	13	مرتفع
10	أستفيد من آراء أصدقائي حول الموضوعات التي تطرح في مواقع التواصل الاجتماعي.	3.72	1.19	14	مرتفع
12	أشعر أن استخدامي مواقع التواصل الاجتماعي يساعدني في معرفة ذاتي أكثر.	3.62	2.13	15	متوسط
3	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحقيق بعض حاجاتي .	3.53	1.41	16	متوسط
1	أتصفح الانترنت بشكل متواصل.	3.43	1.23	17	متوسط
14	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي عندما تواجهني مشكلة ما.	3.44	1.89	18	متوسط
18	أؤجل بعض واجباتي للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	3.40	2.12	19	متوسط
22	أرى أن دخولي لمواقع التواصل الاجتماعي يوسع مداركاتي لفهم الأمور المختلفة .	3.22	1.72	20	متوسط
4	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر لي معلومات علمية أحتاجها .	3.00	1.11	21	متوسط
5	أخطط للاستفادة من موضوعات ومواد التواصل الاجتماعي .	2.91	2.01	22	متوسط
	الدرجة الكلية	3.87	2.21	-	مرتفع

يتضح من الجدول (2) بأن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات المقياس جاءت بمستوى مرتفع، إذ يتضح بأن المتوسط الحسابي للفقرات ذوات الأرقام، (17، 18، 9، 6، 16، 8، 15، 19، 7، 21، 13، 20، 2، 11، 10) جاءت بدرجة مرتفعة التي تفوق القيمة (3.67) التي تشير إلى الرضا، والسعادة، والمتعة ومرور الوقت سريعاً أثناء الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين أشارت النتائج بأن الفقرات التي جاءت استجابة افراد العينة نحوها بدرجة متوسطة هي الفقرات ذوات الأرقام (12، 3، 1، 14، 18، 22، 4، 5)، إذا جاءت المتوسط الحسابي لتلك الفقرات أكبر من 2.33 وأقل من 3.67، وبالنظر لتلك الفقرات نجد بانها تشير إلى أن الطالب لا يخطط للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف البحث عن معلومات، أو التعرف على الامكانيات الذاتية، والبحث عن حل المشكلات، أو إثراء الجوانب المعرفية لديه بل فقط للتسلية والمتعة، أي أن هؤلاء الطلبة يقضون وقت غير قصير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمتعة والتسلية وليس لأغراض علمية، أو للبحث عن حلول لمشكلاتهم، أو لتوسيع مداركاتهم المعرفية، والاطلاع على ما يستجد حولهم. كما أشارت النتائج بأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على المقياس جاءت بدرجة مرتفعة إذ بلغ (3.87)، ونسبة مئوية بلغت (77%)، وهذا يشير إلى أن الطلبة يقضون ساعات طويلة في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حساب واجبات أخرى. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة النوايسة (2014)، والخواجه (2011)، ولم تختلف مع نتائج أياً من الدراسات السابقة. اما عن مستوى استخدام الطلبة الذكور لمواقع التواصل الاجتماعي فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستخدامهم (3.95)، وانحراف معياري بلغ (2.31)، ونسبة مئوية بلغت (79%)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الطالبات الإناث لمواقع التواصل الاجتماعي (3.47)، وانحراف معياري بلغ (1.89)، ونسبة مئوية بلغت (69%)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ميل الطالبات الإناث لاستخدام هذه المواقع، وربما يعود ذلك لمبررات ثقافية واجتماعية لمراقبة سلوكيات الإناث في استخدام التقنيات الحديثة، أكثر من مراقبة سلوكيات الذكور من قبل الأسر، ففنيين الاستخدام ربما يكون أكثر لدى الإناث.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة أبو صعليليك (2012) حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية حيث بينت أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثراً إيجابية على الآخرين، كما تتفق مع نتائج دراسة ليكاردى وآخرون (Liccardi, et al., 2008)، حول أثر الشبكات الاجتماعية على زيادة خبرة تعلم الطلاب بحيث تؤثر في المستوى التحصيلي والاكاديمي بطريقة مرتفعة. بينما تختلف مع نتائج دراسة كاربنسكي (Karbnsky, 2010) حول استخدام موقع فيس بوك على التحصيل التي أظهرت ان التأثير سلبى.

السؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاهمية النسبية لأداء أفراد العينة على مقياس نضج الاتجاه المهني، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأداء أفراد العينة على مقياس نضج الاتجاه المهني

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
نضج الاتجاه المهني	24.45	2.38	52.02%

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد العينة على مقياس نضج الاتجاه المهني، بلغ (24.45)، وانحراف معياري بلغ (2.38)، وبأهمية نسبية بلغت (52.02%) مما يشير إلى أن مستوى النضج المهني لدى طلبة أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة

مما يدل على أن الطلبة في الصف العاشر الأساسي يمتلكون نضجهم مهني بدرجة متوسطة وربما يعود ذلك لوجود وسائل الإعلام والتكنولوجيا من جهة ولوجود رغبة لدى الأهل في توعية أبنائهم من ناحية مهنية من جهة أخرى، ولوجود مرشدين في المدارس يؤثرون بطريقة إيجابية في زيادة وتحسين النضج المهني للطلبة، ولقيام الطلبة في مهن تجريبية قبل التوجيهي من ناحية رابعة، وهذا مما دفع الطلبة إلى أن يمتلكوا درجة متوسطة من النضج المهني.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السواط (2008) التي أظهرت مستوى قليل جداً من النضج المهني، وتتفق مع نتائج دراسة مبيانا (Mubiana, 2011) حول وجود مستوى مناسب من النضج المهني لدى الطلبة

السؤال الثالث ومناقشتها:

"هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان" ؟
للإجابة عن سؤال الدراسة، تم حساب تحليل الانحدار البسيط للكشف عن العلاقة بين مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي من جهة، وارتباطها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي من جهة أخرى، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

جدول(4): تحليل الانحدار البسيط لمستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى النضج المهني

مستوى النضج المهني			معامل الارتباط (R)	مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
مستوى الدلالة	نسبة التباين المفسر (R^2)	درجات الحرية		
0.019	0.115	99	0.339**	

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (4) وجود علاقة إيجابية بين مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى النضج المهني لديهم حيث بلغ معامل الارتباط (0.339) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبترتيب قيمة معامل الارتباط ينتج نسبة التباين المفسر (معامل التحديد) = (0.115)، أي أن ما يفسره مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي من مستوى النضج المهني هو (11.5%)، وأن (88.5%) هي لعوامل أخرى تسهم في بلورة النضج المهني لدى هؤلاء الطلبة.
وقد يعزى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي إلى أن استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد من وعيه، بالإضافة إلى أنه يوسع مداركه ومعارفه بشكل عام، ومنها معرفته بالمهن المطلوبة في السوق المحلي والخارجي، حيث تسمح له هذه المواقع بالتواصل مع شركات التوظيف أو مع الشركات مباشرة، وبالتالي يحدد ما يناسبه، وتتكون لديه المعرفة اللازمة بالمهنة المستقبلية وشروطها ومدى الحاجة لها.
ويفسر الباحثان وجود علاقة إيجابية بين مواقع التواصل الاجتماعي والنضج المهني إلى أن الطلبة كلما امتلكوا قدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من نضجهم المهني، وربما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين وتنمية الوعي والاستبصار لدى الطلبة، ولم يجد الباحثان أي من الدراسات السابقة التي ربطت بين المتغيرين معا.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثان يوصيان بالآتي:
- 1- ضرورة توجيه الطلبة إلى تقنين استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - 2- توجيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه المساهمة في تنمية النضج المهني.
 - 3- ضرورة بناء وتطوير برامج وأنشطة تهدف إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة خاصة في الصف العاشر.
 - 4- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة متغيرات أخرى بالنضج المهني ربما تسهم في بلورته بشكل أكبر، مثل: درجة الذكاء، ومستوى الطموح، والكفاءة الذاتية، والمستوى التعليمي للوالدين، ومهنة وعمل الوالدين وغيرها .

المراجع

- ابو بكر، ب (2006) . المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، جامعة باجي مختار .
الاحمد، ع . (1999). اتجاهات عالمية في التوجيه المدرسي والمهني .
التلاهين، ف . (2008) . أثر مفهوم الذات والميول المهنية على النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة .
حافظ، ع (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، عمان: كلية

الإعلام، جامعة البتراء.

حسن، م (2002). الانترنت في خدمة العملية التربوية. مجلة التربية، 31 (141)، 61-58.

الحوار، إياد. (2005). أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول ثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الحيدري، ع (2009). "الإعلام الجديد: التكنولوجيا الجديدة... لعالم جديد". جامعة البحرين، من 7-9 ابريل.

الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد (2011). فاعلية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوى النضج المهني والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.

الديبسي، ع (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، الجامعة الأردنية: عمان.

الذنان، ع (2001). الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية.

الراوي، ب . (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، جامعة بغداد.

الريمح، ص (2001). اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو العمل بالقطاع الخاص دراسة ميدانية. الرياض: جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية.

زهران، ح (1998). التوجيه والإرشاد النفسي (ط2). القاهرة: عالم الكتب.

زهران، ح (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط1). القاهرة: عالم الكتب

السفاسفة، م؛ وأبو أسعد، أ (2011). الإرشاد المهني. الكويت: مكتبة الفلاح وعمان: دار حنين.

سكر، م (2011). التواصل الاجتماعي، أنواعه ضوابطه، آثاره، موقاته، الجامعة الإسلامية .

السواط، و(2008). فاعلية برنامج إرشاد معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى .

الصراف، ق (2001) واقع التوجيه والإرشاد المهني بالمدارس الأساسية العليا والثانوية بمملكة البحرين.

ابو صغيليك، ض (2012). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعة في الاردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

العياجي، ع (2006). الإدمان والانترنت. عمان: مجدلاوي للنشر.

العتيبي، ج (2008). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

عثمان، ع والسيد، ع (1991). نظريات خدمة الفرد المعاصر . القاهرة: مكتبة عين شمس.

عزيز، ن (2000). الانترنت وعولمة التعليم وتطويره. مجلة التربية، قطر، السنة 29 (133). 349-360.

العطاس، عبد الله. (2010). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى -دراسة شبه تجريبية-، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس 11/29-1-2010/12، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ص ص 51-82.

العصبي، س (2010). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم العربية.

عيد، ن. (2013) دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، الدراسة من بحث بعنوان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدنمارك في 4 فبراير

2013

الغافري، س (2010). النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

غالي، أ (1989) أسس التوجيه المهني (ط5). عمان: دار المسيرة للنشر.

فضل الله، و(2010). أثر الفيس بوك على المجتمع. الخرطوم: مدونة شمس للنهضة، تم الدخول إليه بتاريخ (2016-4-12)، المتوفر عبر الموقع الإلكتروني: <http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=402756>

المحارب، س (2011). الإعلام الجديد في السعودية، بيروت: دار جداول.

مرعي، ت (1984) الميسر في علم النفس الاجتماعي (ط2). دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

مطر، ن (1986م). أثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسي على نضج الاتجاه المهني عند طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: عمان، الجامعة الأردنية.

المنصور، م (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك

- نائف، نبيل حاجي (2008) التواصل البشري. <http://www.3alMaNi.Org/spip.Php3/article/304/20015/23/11>.
 النوايسة، س (2014). فاعلية برنامج إرشاد مهني محوسب، على النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في المزار الجنوبي،
 المجلة الدولية التربوية، المجلد (3)، العدد (11)، 68-88 .
 النوري، س (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اطروحة
 الدكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
 الهاشمي، ع (1996) التوجيه والإرشاد النفسي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
 Gasper, T. Howard. 1975. The Relationship Between the Career Maturing and the Occupational Plans of Selected High School Juniors. Dissertation abstract, 37(1),121-124
 Kalpidou, M. Costin, D. & Morris, H (2011). The relationship between Facebook and well-being of undergraduate college students, *Cyberpsychology, Behavior, and SocialNetworking*,14 (4). 183-189
 Karbnsky, A (2010). The effect of using Facebook on academic achievement among university students, a study published, Ohio, Ohio University
 Kim, J & Lee, J (2011). The Facebook Paths to Happiness: Effects of the Number of Facebook Friends and Self-Presentation on Subjective Well-Being.
 Lead beater, C. (2002) Up the Down Escalator: why the favini·Irma· B.N(2004).A future that FitMi, Which School, Which Work· An Italian Experience of Vocational Guidance.
 Li,C.&(2010): open technology: How social technology can transform the way you lead", jossey – bass, san Francisco U.S.A available online at: <Http://Books.Google.com,eg/Books>.
 Liccardi, I & Ounnas, A., Pau, R., Massey, E., Kinnunen, P., Lewthwaite, S., Anne, M & Sarkar, C (2008). The Role of Social Networks in Students' Learning Experiences
 Mubiana. P. B.(2011).Career maturity,Career knowledge,and self knowledge among psychology honors Students: an exploratory study. Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree. magister atrium in research psychology University of undone.
 Ndoo,A.V, Bowman, S.L.,& Gerstein, L.H.(1998). Demographics, Causality, Work Salience, and the Career Maturity of African- American Students: A Causal Model. *Journal of Vocational Behavior*, 53(1)· 15-27.
 Rouis, S & Limayem, M & Sangari, E (2011). Impact of Facebook Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust Electronic. *Journal of Research in Educational Psychology*, 9(3), 961-994.
 Vasalou, A., Joinson, A & Courvoisier, D (2010). "Cultural differences, experience with social networks and the nature of 'true commitment' in Facebook." *Int. J. Human-Computer Studies* 68.
 Zunker, V. (2002) Career counseling: applied concept of life planning brooks Thomson learning. NY.

The Degree at which The Students of The Tenth Grade use the Social Media and its Relationship with their Career Maturity

*Ibrahim M. Al-Safasfeh, Anas Al-Dala'een**

ABSTRACT

This study aimed at investigating the relationship between the degree at which the students of the tenth grade use the social media and their career maturity. The importance of this study lies in identifying the reality for the level of using the social media sites and identifying the facts that help us improving it. In order to achieve the study objectives, the scale of social communication and the scale of career maturity were applied to a sample of (100) male and female students from the tenth grade students; those who scored the highest grades on the scale of social communication sites. The results showed that the degree at which the students of the tenth grade use the social media was of a high degree and their career maturity was of a low degree. The results showed that there is a statistically significant positive correlation relationship between the level of social communication and the level of career maturity which indicates that the degree at which the students of the tenth grade use the social media contributes in a little degree in shaping and improving the level of career maturity among them.

Keywords: Social Media Websites, Career Maturity.

* Ministry of Education; Mu'tah University, Jordan. Received on 4/5/2016 and Accepted for Publication on 20/8/2016.